

منهج العلامة عبد الرحمن المعلمي في توجيه القراءات من خلال (مجموع رسائل التفسير، ورفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله) -عرض ودراسة-

د. وليد بن حزام الشيباني

قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



منهج العلامة عبد الرحمن المعلمي في توجيه القراءات من خلال (مجموع رسائل التفسير، ورفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله) -عرض ودراسة-

د. وليد بن حزام الشيباني

قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٨/ ٧/ ١٤٤٣ هـ		تاريخ قبول البحث: ١٧/ ١١/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

يدور موضوع البحث حول دراسة منهج العلامة عبدالرحمن المعلمي في توجيه القراءات من خلال بعض آثاره، وهي (مجموع رسائل التفسير، ورفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله).

وتتبين أهمية الموضوع في كون علم القراءات من العلوم الجليلة التي تعين على فهم كتاب الله، ومعرفة أسرار التعبير القرآني ولطائفه، ويهدف البحث إلى التعريف بمنهج المعلمي في توجيه القراءات ، وإبراز عنايته بالقراءات وتوجيهها ، والوقوف على القيمة العلمية لتوجيه المعلمي للقراءات.

وقد سلك البحث المنهج الاستقرائي، بجمع مواضع القراءات التي أوردها المعلمي وتصنيفها حسب الخطة، وبيان منهجه في توجيه القراءات من خلالها.

وقد وقف البحث على نتائج من أهمها: أن المعلمي يذكر القراءة الصحيحة وغيرها ، وغالبًا ما يختار رسم الآية على قراءة صحيحة أو شاذة ، ولا يلتزم بتوجيه كل قراءة أو ينسبها لمن قرأ بها ، وإذا وجّه قراءة فإنه لا يطيل في توجيهها ، وقد يحكم على بعض القراءات أنها صحيحة ، كما يظهر استفادة المعلمي ممن سبقه في توجيه القراءات من أهل التفسير كالطبري والماتريدي والآلوسي ، أو من أهل اللغة كابن هشام وابن بري وغيرهم.

الكلمات المفتاحية: منهج – المعلمي- توجيه- القراءات

The approach of the scholar Abdul Rahman Al-Moalami in directing the readings -view and study-

Dr. Waleed bin Hezam Al Shaibani
Department of the Qur'an and its Sciences
College of Fundamentals of Religion
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

topic of the research revolves around the study of the approach of the scholar Abdul Rahman Al- Maalami in directing the readings through some of his effects, which are (the sum of the messages of interpretation, and raising suspicions about the meaning of worship and God).

The importance of the subject is evident in that the science of readings is one of the noble sciences that help in understanding the Book of God, and knowing the secrets of the Qur'anic expression and its spectrum.

The research took the inductive method, by collecting the readings mentioned by the teacher And classify it according to the plan , and indicate his method in directing the readings through it.

The research found results, the most important of which are : the teacher mentions the correct reading and others, He often chooses to draw the verse on A correct or abnormal recitation , and he does not adhere to directing each recitation or attributing it to the one who recited it . Among the people of the language, such as Ibn Hisham, Ibn Berri, and others.

key words: Curriculum - teacher - guidance - readings

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن استن بسنته إلى يوم الدين، وبعد:

فإن من أعظم الأعمال التي يقوم بها المسلم تدبر آيات الله ودراستها وبيان معانيها، والاهتمام بالعلوم المؤدية إلى ذلك ومنها؛ علم توجيه القراءات، فهي من العلوم العظيمة التي تعين على فهم كتاب الله، والكشف عن معاني الألفاظ وعللها، ودقائق التفسير ولطائفه.

فكان ذلك دافعًا لي إلى دراسة هذا الفن الدقيق والعلم الجليل من خلال علم من أعلام المسلمين وجهبذ من جهابذتهم المعاصرين، الذين كانت له آثار عظيمة في خدمة العلم وأهله، فكان واجبا التعريف بجهوده فيما يتصل بتوجيه القراءات القرآنية، فكان هذا البحث الذي وسمته بـ (منهج المعلمي في توجيه القراءات –من خلال بعض آثاره–).

سائلا الله التوفيق والسداد.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١–لما لعلم توجيه القراءات من أهمية عظيمة، إذ هو من العلوم الجليلة التي تعين على فهم كتاب الله، ومعرفة أسرار التعبير القرآني ولطائفه.

٢–عدم تطرق الباحثين لدراسة توجيه القراءات عند المعلمي.

٣–نيل الأجر والثواب من خلال خدمة كتاب الله – تعالى – والبحث فيه.

أهداف البحث:

١– إبراز عناية المعلمي بالقراءات وتوجيهها.

٢- التعريف بمنهج المعلمي في توجيه القراءات.

٣- التعريف بمنهج المعلمي في توجيه القراءات.

حدود البحث:

دراسة منهج العلامة عبد الرحمن المعلمي في توجيه القراءات من خلال بعض آثاره، وهي (مجموع رسائل التفسير، ورفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله).

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتقصي لم أجد دراسة علمية لموضوع توجيه القراءات عند العلامة عبد الرحمن المعلمي.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع. على النحو التالي:

التمهيد وفيه: ١- التعريف الموجز بالمعلمي. ٢- المراد بتوجيه القراءات القرآنية.

المبحث الأول: منهج المعلمي في إيراد القراءات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ذكر القراءة مع نسبتها.

المطلب الثاني: ذكر القراءة دون نسبتها.

المطلب الثالث: ذكر القراءات الصحيحة والشاذة.

المبحث الثاني: منهج المعلمي في توجيه القراءات، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: ذكر القراءة بدون توجيه.

المطلب الثاني: توجيه القراءات بالمأثور.

المطلب الثالث: توجيه القراءات باللغة العربية.

المطلب الرابع: توجيه القراءات بالسياق القرآني.

المطلب الخامس: توجيه القراءات بالاستنباط والاجتهاد.

المطلب السادس: توجيه القراءات مع الترجيح.

المطلب السابع: توجيه القراءات بدون ترجيح.

المبحث الثالث: مصادر المعلمي في توجيه القراءات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مصادره من كتب التفسير.

المطلب الثاني: مصادره من غير كتب التفسير.

منهج البحث.

الخاتمة.

الفهارس.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، وفق التالي:

١- جمع واستقراء القراءات القرآنية وتوجيهها التي ذكرها العلامة المعلمي من خلال (مجموع رسائل التفسير، ورفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله).

٢- تصنيف توجيه القراءات بحسب خطة البحث.

٣- دراسة أمثلة من توجيه القراءات التي ذكرها الإمام العلامة المعلمي، وبيان منهجه فيها.

٤- رجعت إلى المصادر الأصيلة ذات العلاقة بالموضوع، مع العزو في النقل إلى تلك المصادر.

٥- تخريج القراءات الواردة في البحث من الكتب الأصيلة.

٦- كتابة الآيات بالرسم العثماني، مع عزوها إلى اسم السورة ورقم الآية.

٧- لم أترجم للأعلام لما تقتضيه طبيعة البحث من الاختصار.

٨- وضع خاتمة للبحث، وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في البحث.

***

التمهيد، وفيه:

١- التعريف الموجز بالمعلمي.

ترجمة المعلمي[١]:

اسمه ونسبه:

هو: أبو عبد الله عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن حسن المُعَلمي[٢] (بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المكسورة) العُتْمِي[٣] اليماني.

(١) ينظر ترجمته في: مقدمة آثار عبد الرحمن المعلمي، لعلي بن محمد العمران وآخرون ١/٤١-٢٠٠، والشيخ عبد الرحمن المعلمي وجهوده في نشر السنة للسماري، (ص ٧-٨٦)، والإمام عبد الرحمن المعلمي اليماني حياته وآثاره لأحمد غانم. وينظر: مقدمة موسوعة المعلمي اليماني وأثره في علم الحديث المسماة "النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد" لإبراهيم الصبيحي (١/ ٢١-٤٨).

(٢) وقد وقع في نسب آل المعلمي خلاف هل يعود نسبهم إلى أبي بكر الصديق وهو من قبيلة تيم مرّة أم إلى قبيلة بجيلة؟ قال الشيخ العمران (محقق آثار المعلمي): وهذا النسب إلى أبي بكر الصديق كان مشهورًا شائعًا لدى أسرة آل المعلمي، وهذا النسب نقله الوشليّ من خط الشيخ عبد الرحمن المعلمي، فالظاهر أنه كان يرى صحته. لكن الشيخ المعلمي رجع عن هذا الرأي ورجَّح أن نسب آل المعلمي يرجع إلى قبيلة بجيلة، وقد صرّح بهذا فيما علّقه على كتاب "الأنساب" للسمعاني). ينظر: آثار المعلمي ١/٤٣.

(٣) نسبة إلى عُتُمة (بضم العين والتاء) إحدى مديريات محافظة ذمار تقع بالغرب الجنوبي منها وتبعد منها بمسافة (٢٥) كم، وهي منطقة جبلية واسعة تشتهر بالزراعة . ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية للمقحفي ٢/١٠١٤.

مولده:

ولد في أواخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة وألف، بقرية المحاقرة من عُزلةِ الطُّفَن[1] من مخلاف رازح من ناحية عُتْمة من قضاء آنِس[2].

نشأته:

نشأ الشيخ نشأة صالحة في بيت صلاح وعلم، وبيئة صالحة، وقد نصَّ الشيخ على هذه النشأة وهذه البيئة فقال: "ربّيتُ في كفالة والديَّ، وكانا من خيار تلك البيئة، وهي بيئة يغلب عليها التديُّن والصلاح".

حياته العلمية والعملية[3]:

قرأ القرآن، وبعض العلوم كالتجويد والحساب والنحو الذي شغف به منذ بداية تحصيله العلم، مع تفننه في العلوم الأخرى كالفقه (الشافعي) والفرائض والحساب وغيرها.

---

(١) بضمّ الطاء ثم فاء مفتوحة، وكتبها الشيخ في موضع بالثاء "الطُّثَن". ينظر: هجر العلم ومعاقله في اليمن لإسماعيل الأكوع ١٢٦٢/٣.

(٢) بمدّ الهمزة وكسر النون، وهي منطقة واسعة في الشمال الغربي من مدينة ذمار. ينظر: معجم البلدان والقبائل اليمنية (١/ ٩).

(٣) ينظر: ترجمته في آثار المعلمي ٨٢/١، وما بعده، وينظر: الإمام عبد الرحمن المعلمي اليماني حياته وآثاره ص٣٥-٤٢ .

عمل كاتبًا سنة ١٣٣٥هـ في القضاء ولكنه بعد أن آل القضاء إلى الزيدية، عارضهم وانتقد جورهم وقال في ذلك شعرًا[١]، وكان له مراسلات مع الإدريسي[٢] ثم دعاه الإدريسي للقدوم عليه[٣].

وفي سنة ١٣٣٧هـ وصل إلى الإدريسي فاستقرّ به المقام عنده، وكانت مدة بقاء الشيخ لدى الإدريسي خمس سنوات من سنة ١٣٣٧ إلى سنة ١٣٤١، تولى الشيخ خلالها أعمالًا علمية من تدريس ومذاكرة وتأليف، وأعمالًا تتعلق بالحكم والسياسة والنظر في شؤون الدولة، وصار من كبار رجال وأقرب مستشاري الإدريسي[٤].

بعد وفاة الإدريسي عام ١٣٤١، وتولى بعده ابنه الأكبر علي بن محمد لكنه لم يسر سيرة أبيه، فنفى الشيخ مع غيره من رجال أبيه إلى الحديدة ومنها إلى عدن، ثم ارتحل إلى إندونيسيا في عام ١٣٤٤ وبقي بها مدة يسيرة لا تزيد على عام، ثم رحل إلى الهند أواخر سنة ١٣٤٤؛ وبدأ عمله في دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد الدكن، ومكث الشيخ في الهند موظفًا في دائرة المعارف

---

(١) ينظر: ترجمته في آثار المعلمي ٥٦/١ .

(٢) هو: محمد بن علي بن محمد ابن أحمد ابن إدْرِيس: مؤسسة دولة الأدارسة في صبيا وعسير. ينظر: الأعلام: (٦/ ٣٠٣ - ٣٠٤).

(٣) وكان الإدريسي يستقطب العلماء والكفاءات لغرض تثبيت إمارته وحشد الولاءات لها، وكان الشيخ المعلمي من أولئك النفر الذين حَرَص الإدريسي على قدومهم عليه ووقوفهم بجانبه في إمارته الجديدة خاصة من علماء اليمن الذين يحتاج إلى خبرتهم وكسب ولاء مَن ورائهم ليكونوا عونًا له في حربه ضد الإمام يحيى حميد الدين حاكم اليمن. ينظر: آثار المعلمي ٦٠/١ .

(٤) ينظر: ترجمته في آثار المعلمي ٦٦/١ -٦٨.

العثمانية خمسة وعشرين عامًا من سنة ١٣٤٥ إلى سنة ١٣٧١، تزوج الشيخ في أثناء وجوده في الهند بعد عدة سنوات من مقدمه، وولد له ابنه الوحيد عبد الله سنة ١٣٥١.

وفي الهند ألَّف الشيخ عددًا من الكتب في هذه المرحلة من حياته.

ثم تهيّأت الظروف للتحول من الهند إلى مكة فحزم الشيخ أمتعة السفر إلى جدة سنة ١٣٧١هـ.

وبعد وصوله مكة عُيِّن أمينًا لمكتبة الحرم المكي الشريف في ١٨/ ١٣٧٢/٦هـ، قضى الشيخ في مكة خمسة عشر عامًا متفرّغًا للبحث والتأليف والتحقيق والتدريس، قائمًا بوظيفته في مكتبة الحرم خير قيام من مساعدة الباحثين وتدبير شؤون المكتبة[1].

ومرحلة مكة من حياة الشيخ كانت حافلة بحق بالتأليف وتحقيق الكتب والتدريس[2].

شيوخه[3]:

تتلمذ الشيخ على يد نخبة من العلماء في بلده ثم في البلاد التي ارتحل إليها، ومنهم:

١ - والده الفقيه العلامة العماد يحي بن علي المعلمي (ت ١٣٦١).

---

(١) ينظر: ترجمته في آثار المعلمي ١/٨٧.

(٢) ينظر: ترجمته في آثار المعلمي ١/٨٩.

(٣) ينظر: ترجمته في آثار المعلمي ١/١٠١.

٢ - أخوه العلامة محمد بن يحيى بن علي المعلمي (ت ١٣٤١). وقد درس عليه النحو، والفقه.

٣ - الفقيه العلامة الجليل أحمد بن محمد بن سليمان المعلمي (ت ١٣٤١). درس عليه الفقه والفرائض والنحو وغيرها، وقد أثنى عليه الشيخ كثيرًا، وأجازه إجازةً عامة بكل مروياته سنة ١٣٣٥ وعمره ٢٣ سنة.

٤ - الإمام محمد بن علي الإدريسي (ت ١٣٤١)، درس عليه بعض الفنون، ولاسيما النحو والحديث.

٥ - الشيخ محمد عبد القدير الصديقي القادري (ت ١٣٨١)، شيخ الحديث بكلية الحديث في الجامعة العثمانية بالهند، قرأ عليه في الهند بعض "صحيح البخاري" و"صحيح مسلم"، وأجازه بروايتهما، وأجازه أيضًا بـ"جامع الترمذي" و"سنن أبي داود" و"سنن ابن ماجه" و"سنن النسائي" و"الموطأ".

تلاميذه[1]:

تصدَّر الشيخ لتدريس الطلاب وإقراء العلم مبكرًا، واستمر الشيخ في التعليم ونشر العلم في كل بلد ينزل فيه، سواء في بلاد الإدريسي أو في عدن أو الهند أو حين استقرَّ به المقام في مكة المكرمة.

وغالب مَن عُرف من طلابه كانوا من طلابه وقت مقامه في مكة، ومنهم:

١ - أحمد صالح دحوان الآنسي.٢ - أحمد بن سالم باسويدان.٣ - أحمد بن محمد المعلمي.٤ - أبو تراب الظاهري عبد الجميل بن عبد الحق الهاشمي

---

(١) ينظر: ترجمته في آثار المعلمي ١/١٠٤، والإمام عبد الرحمن المعلمي اليماني حياته وآثاره ص٢٥-٢٦.

(ت ١٤٢٣).٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم المعلمي.٦ - عبد الرحمن بن حسن بن محمد شجاع الدين.7 - عبد الكريم الخراشي.8 - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المعلمي، لازمه عشر سنوات.9 - عبد الله بن محمد الحكمي، لازم الشيخ عدة سنين حين وفاته.10 - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم المعلمي.١١ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم المعلمي.١٢ - محمد بن عثمان الكَنَوي.١٣ - محمد سعيد بامردوف العمودي.١٤ - مُشرّف بن عبد الكريم بن محسن المحرابي(١).

ثناء العلماء(٢):

أثنى كثير من العلماء الفضلاء على الشيخ، من شيوخه وأقرانه وتلاميذه، نذكر هنا طائفة من كلماتهم:

١-وصفه الإمام محمد بن علي الإدريسي (ت ١٣٤١): "محبّنا الأجل العالم العامل الأمثل وجيه الإسلام عبد الرحمن المعلمي".

٢-وقال عنه ناظم دائرة المعارف السيد هاشم الندوي: "حضرة العلامة الجليل والفهامة النبيل مولانا الشيخ عبد الرحمن اليماني".

٣-وقال عنه المؤرخ إسماعيل بن محمد الوشلي اليمني (ت ١٣٥٦): "الفقيه العلامة الأديب عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ... رأيته فقيهًا نحويًّا أديبًا لطيفًا شاعرًا فصيحًا".

---

(١) ينظر: هجر العلم ومعاقله للأكوع ٣/١٩٥١.

(٢) ينظر: ترجمته في آثار المعلمي ١/١١٤، وما بعدها. وينظر: الإمام عبد الرحمن المعلمي اليماني حياته وآثاره ص٤٢ وما بعدها.

٤-أثنى عليه الشيخ محمد بن سالم البيحاني (ت ١٣٩١) من علماء اليمن بقوله: "حضرة المحترم الشيخ العلامة الجليل بقيّة المحققين عبد الرحمن بن يحيى المعلمي".

٥-وقال عنه العلامة أحمد محمد شاكر (ت ١٣٧٧): "وقد كان حقق - يعني: التاريخ الكبير للبخاري - مصححه العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي".

٦-وقال العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت ١٣٨٩) مفتي المملكة في تقدمته لرسالة المعلمي حول مقام إبراهيم وجواز تأخيره: "قد قُرئت عليَّ هذه الرسالة التي ألَّفها الأستاذ عبد الرحمن المعلمي اليماني ... فوجدتها رسالة بديعة، وقد أتى فيها بعين الصواب" اهـ. ووصفه بقوله: "عالمًا خدم الأحاديث النبوية وما يتعلق بها".

٧-قال عنه العلامة محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠): في مقدمته لكتاب "التنكيل": "تأليف العلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني رحمه الله بيَّن فيه بالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة تجني الأستاذ الكوثري على أئمة الحديث ورواته ... مبرهنًا عليها من كلام الكوثري نفسه في هذا الكتاب العظيم بأسلوب علمي متين، لا وهن فيه ولا خروج عن أدب المناظرة وطريق المجادلة بالتي هي أحسن، بروح علمية عالية، وصبر على البحث والتحقيق كاد أن يبلغ الغاية إن لم أقل: بلغها، كل ذلك انتصارًا للحق، وقمعًا للباطل، لا تعصبًا للمشايخ والمذهب، فرحم الله المؤلف، وجزاه عن المسلمين خيرًا".

٨-وصفه العلامة بكر بن عبد الله أبو زيد (ت ١٤٢٩) (بذهبي عصره) فقال: "ذهبي عصره العلامة المحقق المعلمي عبد الرحمن بن يحيى". ثم قال في الحاشية: "تحقيقات هذا الحبر نقش في حجر، ينافس الكبار كالحافظ ابن حجر، فرحم الله الجميع، ويكفيه فخرًا كتابه التنكيل"، وقال عنه: "العلامة المعلمي رحمه الله تعالى له جهود في خدمة السنة وعلومها كما في "التنكيل" و"طليعته" وفي تحقيقاته الحافلة في كتب الرجال والأنساب والموضوعات أبدى يراعُه فيها براعةً ودررًا في أصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل، في جهود انتشرت الاستفادة منها في كتب المعاصرين".

٩-وقال عنه الشيخ المحدث حماد بن محمد الأنصاري (ت ١٤١٨): "إن الشيخ عبد الرحمن المعلمي عنده با ع طويل في علم الرجال جرحًا وتعديلًا وضبطًا ... عنده مشاركة جيدة في المتون تضعيفًا وتصحيحًا، كما أنه ملم إلمامًا جيدًا بالعقيدة السلفية".

مؤلفاته وتحقيقاته وآثاره[١]:

ضرب العلامة المعلمي بنصيب وافر في هذا الباب، فهو يعدّ من المكثرين من التأليف، إذ تجاوز عدد مؤلفاته (مئة وعشرين) كتابًا ورسالة، متفاوتة الحجم ما بين رسالة لطيفة وكتاب في مئات الصفحات، في العقيدة، والتفسير،

---

(١) ينظر: ترجمته في آثار المعلمي ١/١١٤. وينظر: الإمام عبد الرحمن المعلمي اليماني حياته وآثاره ص٥٨.

والحديث، والفقه، وأصول الفقه، واللغة، ورسائل متفرقة في فنون أخرى[1]، ومن هذه المؤلفات:

في العقيدة:

يحتوي هذا القسم (١٤) كتابًا ورسالة، ومنها:

كتاب "رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله والفرق بين التوحيد والشركِ بالله". وتحقيق الكلام في المسائل الثلاث. وحقيقة التَّأويل. وحقيقة البِدْعة. ورسالة في الشفاعة.

في التفسير:

ويحتوي هذا القسم على (١٨) كتابًا ورسالة، منها:

التعقيب على تفسير سورة الفيل للمعلم عبد الحميد الفراهي. وتفسير سورة الفاتحة. وتفسير أول سورة البقرة (١ – ٥). وتفسير أول سورة المائدة. ورسالة في تفسير آيات خلق الأرض والسماوات. وبحث حول تفسير الفخر الرازي وتكملته، وفوائد من تفسير الرازي.

الحديث وعلومه:

ويحتوي هذا القسم على (٢١) كتابًا ورسالة، ومنها:

التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. والأنوار الكاشفة على ما في كتاب "أضواء على السنة" من الخلل والتضليل والمجازفة. والاستبصار في نقد الأخبار. ورسالة في أحكام الجرح والتعديل. ورسالة في الصيغ المحتملة للتدليس.

---

(١) ينظر: ترجمته في آثار المعلمي ١/١٢١.

الفقه وأصوله:

ويحتوي هذا القسم على (٣٨) رسالة، ومنها:

القِبْلة وقضاء الحاجة. ومسألة بطلان الصلاة بتغيير الآيات في القراءة. وهل يدرك المأموم الركعة بإدراكه الركوع مع الإمام؟ وقيام رمضان. والحكم المشروع في الطلاق المجموع. ورسالة في المواريث.

قسم اللغة:

ويحتوي هذا القسم على (١٤) كتابًا ورسالة. منها:

اللطيفة البكرية والنتيجة الفكرية في المهمات النحوية. ومختصر شرح ابن جماعة على القواعد الصغرى لابن هشام. ونظم قواعد الإعراب الصغرى. ونظم بحور العروض. ومعجم الشواهد الشعرية.

جهوده في التحقيق:

وأما قسم التحقيق فله فيه إسهام وخبرة واسعة، فهو أستاذ هذا المجال ورائده، وقد كتب في فن التحقيق مجموعة من الرسائل:

منها: أصول التصحيح العلمي، وأصول التصحيح العلمي (مسوَّدة).

وهذه الرسائل من أول ما كُتب في فن التحقيق. وقد عالج فيها المؤلف مسائل التحقيق معالجة دقيقة منظمة[1].

---

(١) ينظر: آثار المعلمي ١/١٨٥.

وأما التحقيق فمن الكتب التي حققها:

التاريخ الكبير للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦). وكتاب الكنى، للإمام البخاري. والمعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦). وكشف المخدَّرات والرياض المزهرات شرح أخصر المختصرات، للإمام البعلي الحنبلي (ت ١١٩٢). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧). وتذكرة الحفاظ، للحافظ أبي عبد الله شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨). والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠). والأنساب للإمام السمعاني (ت ٥٦٢). والمنار المنيف في الصحيح والضعيف، للإمام ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١).

وفاته:

توفي الشيخ يوم الخميس السادس من شهر صفر عام ألف وثلاثمائة وستة وثمانين، وذلك بعد أن أدى صلاة الفجر في المسجد الحرام، وعاد إلى مكتبة الحرم حيث كان يقيم، فتوفي على سريره، وشيعت جنازته من الحرم المكي ودفن بالمعلاة[١]. بعد حياة حافلة عاش فيها خادمًا للعلم وأهله، مدافعا عن السنة، وعقيدة السلف الصالح، تركا خلفه أثرًا عظيما وذكرًا حسنًا، فرحمه الله ورضي عنه وأسكنه فسيح جناته.

(١) ينظر: في آثار المعلمي ١/٢٠٠، الإمام عبد الرحمن المعلمي اليماني حياته وآثاره ص٦٧.

٢- المراد بتوجيه القراءات القرآنية.

التوجيه لغة: يدور معنى التوجيه في اللغة حول القصد والتوجيه، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [البقرة: ١٤٨]، وكل موضع يُستقبل فهو جهة، ووجهت الشيء جعلت له وجهًا، والشيء الموجّه هو ما جعل على جهة واحدة لا يختلف، وتوجه إلى شيء ذهب إليه، وفيه معنى الصيرورة، كما يقال: (وَجَّهَتِ الأَرضَ المَطَرَةُ): صَيَّرَتْهَا وَجْهاً وَاحِدًا)، وقولهم: (ووَجَّهَها المطرُ): قَشَرَ وَجْهَها وأَثر فِيهِ[١].

وأما التوجيه في الاصطلاح: فهو بيان وجوه القراءات القرآنية في اللغة والتفسير، والاستشهاد لها بالقرآن أو السنة أو كلام العرب، استشهادًا يرد الاعتراضات التي يوردها بعض النحاة واللغويين والمفسرين، دون ترجيح لقراءة على أخرى أو تضعيف لها[٢].

---

(١) انظر: الصحاح ٢٢٥٥/٦، مفردات ألفاظ القرآن ص٨٥٥، لسان العرب ٥٥٥/١٣، تاج العروس ٥٣٦/٣٩ مادة: (وجه).

(٢) لم أقف على تعريف بيّن واضح المعالم، لكني دمجت ما كتبه من سبقني، وشكلته بتشكيل يتناسب مع منزلة علم القراءات القرآنية ومكانتها، وأنبه هنا أنه ينبغي أن يستشهد بالقراءات القرآنية على غيرها، سواء في التفسير أو النحو لا العكس، ولذلك فإني آثرت إثبات عبارة: (بيان وجوه القراءات) على غيرها لأن بعض المؤلفين يورد عبادة: (إثبات القراءات) كما في كتاب منهج الإمام الطبري، وهذا مشكل، فالقراءات يستشهد بها لا لها، استشهادا يعضدها لا ينقصها، ولا سيما إذا كانت القراءة صحيحة مروية بالأسانيد الثابتة وتناقلتها الأمة بالقبول.

انظر من كتب في تعريف الاحتجاج:

مختصر العبارات ص٤٩، مقدمات في علم القراءات ص٢٠١، منهج الإمام الطبري في القراءات ص١٤٤، معجم مصطلحات علم القراءات ص١٥٦-١٥٧.

ويظهر مدى الصلة بين المعنى اللغوي والشرعي؛ إذ إن الموجِّه للقراءة يبحث عن وجه القراءة ويبين وجهها، ويكشف عن أثرها، ويظهر طريقها الصحيح.

وهذا العلم الجليل له أسماء كثيرة تدور على هدف واحد، يمكن استخلاص أسمائها من صنيع الأئمة وما وضعوه عناوين لكتبهم، فمن أسمائه ما يلي:

١) الانتصار للقراءات، كما في مؤلف الانتصار لحمزة.

٢) الاحتجاج أو الحجة للقراءات، كصنيع أبي علي الفارسي في كتابه المسمى بـ:(الحجة للقراء السبعة)، وكتاب ابن خالويه المسمى بـ: (الحجة للقراءات السبع)، وكتاب: (حجة القراءات) لأبي زرعة ابن زنجلة.

٣) العلل أو علل القراءات، كصنيع مكي بن أبي طالب في كتابه المسمى بـ: (الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها) .

٤) إيضاح القراءات، كصنيع ابن جني في كتابه: (المحتسب في تبيين وجوه القراءات والإيضاح عنها)، وكتاب ابن أبي مريم المسمى بـ (الموضح في القراءات الثمان وعللها).

المبحث الأول: منهج المعلمي في إيراد القراءات، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: ذكر القراءة مع نسبتها.

يلحظ أنَّ من طريقة المعلمي عند ذكره لقراءة معينة، أنه ينسبها إلى من قرأ بها، سواء من السلف الصالح أو من القراء المعروفين، فمثلًا قال عند قوله تعالى: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٨]: (وقد قرأ ابن عامر وأهل الشام: "ذو")[1]، وقال عند قوله تعالى:﴿ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ ﴾ [الأعراف: ١٢٧]: (عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ويذرك وإلاهتك﴾)[2]، ومما نسبه إلى السلف كذلك عند قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴾ [النجم: ١٩] حيث قال: (جاء عن ابن عباس ومجاهد وأبي صالح وغيرهم أنهم قرؤوا: ﴿اللاتّ﴾ بتشديد التاء)[3].

---

(١) تفسير البسملة ٣٢/٧-٣٤ ، وانظر: السبعة في القراءات ص٦٢١ ، جامع البيان ١٦٢٤/٤ ، النشر ٣٨٢/٢.

(٢) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣٨٨/٢ ، وانظر: المحتسب ٢٥٦/٢ وزاد في عزوها إلى ابن مسعود وأنس وعلقمة والجحدري والتيمي.

(٣) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٥٧٦/٣ وانظر: المحتسب ٢٩٤/٢ ، وهذا القراءة من القراءات الصحيحة قرأ بها رويس عن يعقوب ، وانظر: النشر ٣٧٩/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ص٥٢٢.

المطلب الثاني: ذكر القراءة دون نسبتها.

يكثر عند المعلمي أن يذكر القراءة القرآنية دون نسبتها، وقصده في ذلك البيان والتفسير، والاستدلال لما ذهب إليه من معانٍ أو اختيارات، ومنهجه في ذلك يشمل ذكر القراءة الصحيحة والقراءة الشاذة.

فمن أمثلة القراءة الصحيحة: ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [آل عمران: ٨٠]: (قُرِئ بالنصب والرفع ؛ فأما النصب فبالعطف إما على ﴿ يَقُولَ ﴾ بالنظر إلى أن المعنى: ما كان لنبي أن يقول، وإما على محذوف بعد قوله: ﴿ تَدْرُسُونَ ﴾تقديره: ما كان له أن يقول)[1]، وقال عند قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ [الفاتحة: ٤]: (في "مالك" عدة قراءات فصَّلها في "روح المعاني"[2]، والذي في السبع منها: {مَلِك} بفتح، فكسر، وبالجرِّ، و﴿ مَٰلِكِ ﴾ بإثبات الألف والجرِّ أيضًا)[3]، وقال عند قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ [النحل: ١٢]: (في قراءة من قرأ برفع ﴿وَٱلنُّجُومُ﴾ و ﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾ سرٌّ لطيف...)[4].

---

(١) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٦٥١/٣ قرأها بالنصب كلا من : عاصم وابن عامر وحمزة ، وقرأها بالرفع البقية . انظر: السبعة ص٢١٣ ، النشر ٢١٣/١.

(٢) انظر: روح المعاني ٨٥/١.

(٣) تفسير سورة الفاتحة ٧ /٩٤ وانظر: السبعة ص١٠٤ ، المبسوط ص٨٦.

(٤) الفوائد التفسيرية ٤٥/٢٤ قرأها بالرفع ابن عامر وحفص عن عاصم ، والباقون بالنصب. انظر: السبعة ص٣٧٠ ، جامع البيان ١٢٧١/٣.

ومن أمثلة القراءة الشاذة: ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [المائدة: ١١٢]: (وقد اضطرب الناس في قضية الحواريين؛ لعلمهم أنهم كانوا قد أسلموا، وأن مقالتهم لم تخرجهم من الدين، فمن الناس مَنْ شَذَّ فقرأ[1]: ﴿هل تستطيع ربَّك﴾ على معنى هل تستطيع سؤال ربِّك)[2]، وقال عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ [الأعراف: ١٢٧] : (وقد قرئ: {ويذرك وإلاهتك} أي: وعبادتك)[3]، وقال عند قوله تعالى: ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ [المائدة: ٦٠]: (وقد قرئ: {وعابد الشيطان}، والشيطان طاغوت بلا شك)[4]، وقال عند قوله تعالى: ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ۝٢٠ ﴾ [النجم: ٢٠]:(وقد قُرِئ: {مناءة} بالمد)[5].

---

(١) ينبه في هذا المقام بأن هذه القراءة قراءة صحيحة وليست شاذة، وهي قراءة الكسائي الكوفي . انظر: جامع البيان ١٠٣٢/٣، النشر في القراءات العشر ٢٥٦/٢ .

(٢) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ١٣٥/٢ .

(٣) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣٩٣/٢ .

(٤) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣٤٣/٢ ، ولم أقف على هذه القراءة في مظانها من كتب شواذ القراءات ، وغاية ما ذكروا الاختلاف في الكلمة الأولى (عبد) بين فتح وضم . انظر: المحتسب ٢١٤/١ ، شواذ القراءات لابن خالويه ص٤٠ ، شواذ القراءات للكرماني ص١٥٧ ، وقد نسب ابن عطية في تفسيره ٢١٣/٢ هذه القراءة لبريدة الأسلمي ، وذكر أن الطبري ذكرها في تفسيره ، وعند الرجوع إلى تفسيره ذكر المحقق الشيخ أحمد شاكر أنها خطأ في المخطوطة ، وأثبت القراءة (وعابد الطاغوت) من شواذ ابن خالويه في القراءات!.

وقد تبع ابن عطية السمين الحلبي في تفسيره ٣٣٤/٤ نقلًا عن ابن جرير ، والظاهر والله أعلم أن هذه القراءة محمولة على التفسير ، وليست فيما يقرأ.

(٥) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣ /٥٧٩.

وقد يجمع المعلمي بين قراءتين شاذتين دون تمييز ولا نسبة لهما، كما عند قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾ [النساء: ١٢] حيث قال: (وقد قُرِئ في الآية التي أول النساء {يُورِث} بكسر الراء مخففةً، وبكسرها مشدَّدة)[١].

***

(١) رسالة في المواريث ١٧ /٧٤٧ ، قرأ الحسن البصري : (يورِث) ، وقرأ عيسى الثقفي (يُورِّث) . انظر: المحتسب ١/ ١٨٢ ، ونسب ابن خالويه في شواذه ص٣١ قراءة (يورِث) للأعمش ، وقراءة (يُورِّث) للحسن.

المطلب الثالث: ذكر القراءات الصحيحة والشاذة.

يلاحظ عند المعلمي من خلال الأمثلة أنَّه يذكر القراءات القرآنية بقسميها؛ الصحيحة والشاذة، وقد يحكي القراءة الشاذة بتصديره قوله: (قُرئ) بصيغة التمريض، وهذا ليس بلازم في كل موضع.

فمن أمثلة ذكره للقراءات الصحيحة: ما جاء عند قوله تعالى: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِى ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ۝٧٨ ﴾ [الرحمن: ٧٨] حيث قال: (وقد قرأ ابن عامر وأهل الشام: "ذو")[1].

وقد يذكر القراءة الصحيحة ويوجهها من غير أن ينسبها إلى من قرأ بها، كما عند قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤﴾ المسد: ٤ قال: (﴿حَمَّالَةُ﴾ بالضمّ خبر المبتدأ ﴿ ٱلۡحَطَبِ ﴾ أي: الذي توقد به تلك النار عليه..، وعلى قراءة ﴿ حَمَّالَةَ ﴾ بالفتح، فقوله: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ ﴾ معطوف على الضمير في ﴿سَيَصۡلَىٰ نَارًا﴾ [المسد: ٣])[2].

وقد يحكم المعلمي على القراءة ويذكر أنَّها صحيحة مجمع عليها عند القراء، كما عند قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ

(١) تفسير البسملة ٧/٣٢-٣٤ .

(٢) الفوائد التفسيرية ٢٤/٧٧ ، قراءة النصب لعاصم الكوفي ، وقراءة الرفع للجماعة . انظر: السبعة ص ٧٠٠ ، جامع البيان ٤/ ١٧٣١.

﴿أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ﴾ [النساء: ١٢]حيث قال: (فيقال: المراد بالإخوة هنا الإخوة لأم، كما قُرِئ به وأُجمِع عليه)[١].

وقد يثبت المعلمي القراءة الصحيحة ويعتمدها من غير إشارة إلى من قرأ بها أو حكم عليها -كما ذكر ذلك محقق الرسائل-، فعند قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تدْعُون ٢٧﴾ [الملك: ٢٧] قال: (أي: تَدْعُون بوقوعه، كقوله: ﴿ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ١٤﴾ [الذاريات: ١٤])[٢]، وهي قراءة صحيحة[٣]، وكذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ [الفاتحة: ٧] حيث أثبت في تفسيره رسم كلمة: ﴿سراط﴾ بالسين، وهي قراءة صحيحة[٤].

وقد يذكر القراءة الصحيحة بصيغة التمريض -خلافًا للأصل كما مضى، حيث قال عند قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ١٤﴾ [القلم: ١٤]: (قرئ بكسر الهمزة وفتحها)[٥].

---

(١) رسالة في المواريث ١٧/٨٠٤ ، يقصد المعلمي هنا قراءة : (يُورَثُ) ، وقد تقدم بيان القراءة الشاذة فيها ومن قرأ بها .

(٢) الفوائد التفسيرية ٢٤/٧٢.

(٣) قراءة يعقوب . انظر: النشر ٢/ ٣٨٩.

(٤) قراءة قنبل عن ابن كثير . انظر: السبعة ص ١٠٥، جامع البيان ٤/ ٤١٠، النشر ١/ ٢٧١ .

(٥) إعراب قوله: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ١٤﴾ (٧/ ٢٧٢) .

قرأها بالكسر الزهري . انظر: شواذ القراءات لابن خالويه ص١٦٠ ، وذكرها الكرماني في شواذه ص٤٨٠ عن النقاش ، وقرأها بالفتح كلا من ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص والكسائي . انظر: السبعة ص ٦٤٦ ، جامع البيان ٤/ ١٦٥٠.

ومن أمثلة القراءات الشاذة: التي عبر عنها المعلمي بصيغة التمريض ما جاء عند قوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ﴾ [المائدة: ٦٠]: حيث قال: (وقد قرئ: {وعابد الشيطان}، والشيطان طاغوت بلا شك)[١] ، ومثلها ما عند قوله تعالى: ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ٢٠﴾ [النجم: ٢٠] حيث قال: (وقد قُرئ: {مناءة} بالمد)[٢]. وقد يجزم المعلمي بأن القراءة شاذة، كما قال: (وقراءة مَن قرأ: {وإلاهتك} ـ إن صحَّت ـ لا تدفع ما تقدَّم)[٣].

وقد يذكر المعلمي القراءة الشاذة دون الحكم عليها أو دون إشعار بأنها شاذة، كما عند قوله تعالى: ﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ﴾ [الأعراف: ١٢٧] حيث قال: (عن ابن عباس أنَّه قرأ: ﴿ويذرك وإلاهتك﴾)[٤] .

(١) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣٤٣/٢ .

(٢) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣ /٥٧٩.

(٣) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٧٠٦/٣ .

(٤) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣٨٨/٢ .

المبحث الثاني: منهج المعلمي في توجيه القراءات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ذكر القراءة بدون توجيه.

من منهج المعلمي أنه تارة يذكر القراءات القرآنية بدون توجيه، وغالبًا ما يختار رسم الآية على قراءة صحيحة أو شاذة، فمثلًا أثبت رسم قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ۝٢٠﴾ [النحل: ٢٠] بالتاء على الخطاب[١] وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو البصري وحمزة والكسائي[٢]، وفي رسم قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ۝٤٠﴾ [سبأ: ٤٠] بالنون[٣] وهي قراءة الجماعة سوى حفص[٤]دون توجيه لها.

وعند قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: ٤] قال: (في "مالك" عدة قراءات فصَّلها في "روح المعاني"، والذي في السبع منها: {مَلِك} بفتح، فكسر، وبالجرِّ، و﴿مَٰلِكِ﴾ بإثبات الألف والجرِّ أيضًا، وكلا الوصفين ثابت لله تبارك وتعالى)[٥].

---

(١) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٢/٥٣٤.

(٢) انظر: السبعة ص٣٧١، جامع البيان ٣/١٢٧٣، النشر ٢/٣٦٤ .

(٣) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣/٥٦٧ .

(٤) انظر: السبعة ص٥٣٠، جامع البيان ٣/١٠٦٤.

(٥) تفسير سورة الفاتحة ٧ /٩٤.

المطلب الثاني: توجيه القراءات بالمأثور.

كان المعلمي حينما يورد قراءة ويوجهها فإنه يوجهها بالمأثور، إما بآية من القرآن الكريم أو حديث عن النبي ﷺ أو قول للسلف الصالح، وقد يذكر مصدره في ذلك وقد لا يذكر، فعند قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾ [الرحمن: ٧٨]: (وقد قرأ ابن عامر وأهل الشام: "ذو" قالوا: ولفظ "تبارك" يجيء في الغالب مسندًا إلى الله عز وجل[١]، كقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ [الأعراف: ٥٤]، ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ [المؤمنون: ١٤] وغير ذلك.

وكذلك في السنَّة، كما في حديث: "تباركت ربنا وتعاليت"[٢]، والجواب: أنَّ إسناده إلى الاسم نفسه قد جاء في الكتاب، كهذه الآية وغيرها، وفي السنَّة كما في الدعاء الآخر: "تبارك اسمك وتعالى جدُّك"[٣])[٤].

---

(١) انظر: حجة القراءات السبع لابن خالويه ص ٣٤٠ ، معاني القراءات للأزهري ٣/ ٤٨ ، الحجة للقراء السبعة ٦/ ٢٥٣ .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب القنوت في الوتر، ح١٤٢٥، ٢/٥٦٣، وقال الأرناؤوط: (إسناده صحيح)، والترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء في القنوت في الوتر، ح٤٦٤، ٥٨٧/١.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب من رأي الاستفتاح بسبحانك، ح٧٧٥، ٢/٨٢، وقال الأرناؤوط: (صحيح لغيره)، والترمذي في أبواب الصلاة، باب ما يقول عند استفتاح الصلاة، ح٢٤٢، ١/٣٢٣.

(٤) تفسير البسملة ٧/٣٢-٣٤.

ومثال ما وجّه به مما روي عن السلف ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ [النجم: ١٩] حيث قال: (جاء عن ابن عباس ومجاهد وأبي صالح وغيرهم أنهم قرؤوا: {اللاتّ} بتشديد التاء، وفي روح المعاني: أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس: أنَّه كان يلتُّ السويق على الحجر فلا يشرب منه أحد إلا سَمِن، فعبدوه، وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كان يلت السويق للحاج فمات فعكف على قبره..)[1]، وقال عند حديثه عن البسملة وأنَّها من كلام الله ويجوز أن يعبر بها عن نفسه: (وإنما استشكل بعضهم ثبوت كلمة ﴿ قُلْ ﴾ في أول الإخلاص والمعوّذتين في القراءات المتواترة ة، إذ قد جاء عن بعض الصحابة تركُها، فكانوا يقرؤون: "بسم الله الرحمن الرحيم، هو الله أحد"، وأجاب الماتريدي[2] بأنَّ: ﴿ قُلْ ﴾ في ذلك أمرٌ لكل أحد، وعلى هذا فينبغي للتالي أن يستحضر أن كلمة ﴿ قُلْ ﴾ أمرٌ من الله عزَّ وجلَّ له بقول ما يأتي، ثم يقول: ﴿ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١] إلى آخرها عن نفسه ..، ويؤيده ما صحّ عن أُبي بن كعب أنه سُئل عن المعوذتين، فقال: "سألت النبي ﷺ فقال: "قيل لي، فقلت" فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ[3])[4]، فهو هنا ذكر القراءة موجها لها من الآثار والأحاديث.

---

(١) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٥٧٦/٣ . وانظر: المحتسب ٢/ ٢٩٤ ، المغني في توجيه القراءات ٣/ ٢٧٠.

(٢) تأويلات أهل السنة ١٠/ ٦٤٣ ، وقد ذكر المعلمي كلامه هنا باجتزاء واختصار.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، باب سورة الفلق، ح٤٦٩٢، ٦٩٠٤/٤ .

(٤) مجموع رسائل التفسير ٧/٧ .

كما أنَّ المعلمي قد يذكر القراءة ويوجهها بآية أخرى، كما عند قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ﴾ [النساء: ١٢]حيث قال: (فيقال: المراد بالإخوة هنا الإخوة لأم، كما قُرِئ به وأُجمِع عليه، وفي القرآن المتلو دلالةٌ عليه كما هو معروف في موضعه)[١].

المطلب الثالث: توجيه القراءات باللغة العربية.

كان للمعلمي عناية كبيرة بتوجيه القراءات باللغة العربية فهو ممن له عناية باللغة كبيرة، ولما للقراءات القرآنية صلة وثيقة بالعربية؛ إذ لا يمكن الفصل بينهما، ولما كان ذلك كذلك، كان المعلمي يوجه كثيرًا من القراءات القرآنية بالعربية وعلومها، من نحو وصرف واشتقاق وما إلى ذلك، فعند توجيه قراءة من قرأ: {مناءة} بالمد قال: (ويحتمل على هذا أن يكون مشتقًّا من النَّوْء وهو النهوض، كأنها تنهض بعابدها في زعمهم، والله أعلم[٢]) .

وقد ينقل المعلمي رأي عالم من علماء العربية، مدَعِمًا لقوله ومستشهدا له، كما في توجيه قراءة: {ويذرك وإلاهتك}، حيث قال: (وقد قرئ: (ويذرك وإلاهتك) أي وعبادتك، وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنها هي المختارة، قال: لأن فرعون كان يُعبد ولا يعبد)[٣].

---

(١) رسالة في المواريث ١٧/٨٠٤.

(٢) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣ /٥٧٩ ، وانظر: المغني في توجيه القراءات العشر ٣/٣٧٠ ، وقيل هما لغتان . انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٢٩٦.

(٣) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٢/٣٩٣.

وقال عند قوله تعالى: ﴿أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝٨٠﴾ [آل عمران: ٨٠]: (قُرِئَ بالنصب والرفع ؛ فأما النصب فبالعطف إما على ﴿يَقُولَ﴾ بالنظر إلى أن المعنى: ما كان لنبي أن يقول، وإما على محذوف بعد قوله: ﴿ تَدْرُسُونَ ﴾ تقديره: ما كان له أن يقول، وعلى كلا الوجهين فالمعنى كما نص عليه ابن جرير: "ما كان له أن يقول .... ولا أن يأمركم[1]"، فكلمة (لا) صلة لتأكيد معنى النفي، وذلك شائع في الاستعمال، وقيل: كلمة (لا) أصلية، والمعنى: "ما كان له أن يقول ولا يأمر" أي ما كان له أن يجمع بين القول وعدم الأمر، وهذا بعيد من حيث المعنى؛ إذ يصير النفي فيه منصبًّا على الجمع بين القول وعدم الأمر فيكون مفهومه أن له أن يقول ويأمر، وهو كما ترى ..، وفي الآية احتمالات أُخر ذكرها ابن هشام في المغني في فصل "لا")[2].

ويظهر مدى استفادة المعلمي من علماء العربية كابن جرير وابن هشام، وقال عند قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾ [الرحمن: ٧٨]: (معنى "تبارك": تكاثرت بركته أي خيرُه"، فأما قراءة ابن عامر وأهل الشام، فإن استكثرت على اسم الله عز وجل أن يوصف بأنه ذو الجلال والإكرام، فاجعل قوله: {ذُو} خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره: هو، أي الرب، وبهذا توافق هذه القراءة معنى قراءة الجمهور، وإن شئت فاجعل {ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ}

(١) جامع البيان ٦/ ٥٤٧.

(٢) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣/٦٥١ ، انظر: الحجة في القراءات السبع ص ١١١ ، معاني القراءات ٢/ ٢٦٥.

بياناً للاسم، أي تبارك هذا الاسم، وهو "ذو الجلال والإكرام" لدلالته على ما تضمنته السورة من عِظم جلال الله عز وجل، وكثرة إكرامه بالنعم)[1].

وقد يصرح المعلمي بإفادته من تفاسير تهتم بالجانب اللغوي، كما عند قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ۝٥﴾ [الزخرف: ٥]حيث قال: (هل "أنْ" هذه المصدريّة، أو المخفّفةُ من الثقيلة؟

أقول: لم يزدْ في الجلالين[2] على أن قال: " أي: لأنْ "، وقال في الجَمَل[3] في حواشيه على قول الجلال بعد ذلك: " وفي قراءة: أَأَنْ بهمزتين مفتوحتين" ما لفظُه: "الأولى همزة الاستفهام التقريعي التوبيخي، والثانية همزة أنْ المصدريّة، واللام مقدّرة كما سبق ... " إلخ. وفي آخره: هـ شيخنا هـ، على ما قرَّره سيبويه والجمهور من أنَّ (أمَّا) أصلها: أنْ ما، (أنْ) المصدرية و (ما) العوضُ عن كان، والأصل: "أَلِأنْ كنتَ" حُذِفت همزة الاستفهام ولام التعليل، فصار: (أنْ كنتَ) ثم حُذفت (كان)، فانفصل الضميرُ وعُوّضت (ما) عنْ (كان) فصار: "أمَّا أنتَ")[4].

وقال في موضع آخر عند حديثه عن ذات الآية: (قرئ بكسر الهمزة وفتحها، واستدلالهم بذلك يشعر أنّ البصريين يجعلونها في حال الفتح مصدرية،

---

(١) تفسير البسملة ٧/٣٢-٣٤ ، وانظر: حجة القراءات السبع ص ٣٤٠ ، الحجة للقراء السبعة ٦/ ٢٥٣ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٠٣.

(٢) المثبت في تفسير الجلالين ص ٦٤٧ : (لأجل).

(٣) الفتوحات الإلهية ٤/٧٩.

(٤) إعراب قوله: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ۝١٤﴾ (٧/ ٢٧٢).

كما في بقيّة الأمثلة، وهو ما في التفاسير والأعاريب، واعلم أنّ الأصل في (أنْ) المفتوحة الهمزة الساكنة النون أن تكون كذلك أصلاً، فمن ادّعى أنها مخففة من الثقيلة فعليه الدليل ولا يكفي مجرّدُ الاحتمال، ولاسيّما مع أنّ القول بأنّها مخففة يستلزم أنّ اسمها ضمير الشأن محذوفًا، ودعوى الحذف خلافُ الأصل، فمن ادعاها فعليه البرهان ولا يكفي مجرد الاحتمال)(١).

وقال عند قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً ﴾ [النساء: ١٢]: (وقد قُرِئَ في الآية التي أوّلَ النساء "يُورِث" بكسر الراء مخففةً، وبكسرها مشدَّدة، والظاهر على هاتين القراءتين أن ﴿ كَلَٰلَةً ﴾ منصوب على المفعولية، فهو يُطلَق على الورثة، والمراد ذوو كلالةٍ، وهو لا يخالف قراءةَ الفتح على ما قدَّرناه في تفسيرها)(٢).

وفي توجيه قوله تعالى: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ ﴾ [المسد: ٤] قال: (﴿حَمَّالةُ﴾ بالضمّ خبر المبتدأ ﴿ٱلْحَطَبِ﴾ أي: الذي توقد به تلك النار عليه، فـ (ال) في ﴿ ٱلْحَطَبِ ﴾ عهديةٌ، لتقدُّم ذِكْر الحطب بالكناية، لأنّ النار تحتاج إلى حطب؛ أو بدلٌ عن ضمير النار، أي: حمالة حطبها، أي حطب النار المذكورة، وعلى قراءة ﴿ حَمَّالَةَ ﴾ بالفتح، فقوله: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ ﴾ معطوف على الضمير في ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ﴾ [المسد: ٣] أي: سيصلاها هو وامرأته ﴿ حَمَّالَةَ ﴾

---

(١) إعراب قوله: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ۝١٤﴾ (٧/ ٢٧٢) ، وانظر: الحجة في القراءات السبع ص ٣٢٠ ، معاني القراءات ٢/ ٣٦١ ، الحجة للقراء السبعة ٦/ ١٣٨.

(٢) رسالة في المواريث ١٧ /٧٤٧.

أي: حال كونها حمالة ﴿ ٱلۡحَطَبِ﴾ أي: الذي تُوقَد به تلك النار عليه وعليها)[1].

المطلب الرابع: توجيه القراءات بالسياق القرآني.

كان للمعلمي جهود في بيان معاني القراءات وتوجيهها من خلال السياق القرآني، فالسياق القرآني له دلالة قوية في بيان معاني كلام الله تعالى ، وهو من طرق الترجيح في حال اختلاف الأقوال التفسيرية[2].

ومن أمثلة اهتمام المعلمي بالسياق القرآني وأثره في القراءات وتعليلها ما ذكره في توجيه قراءة: {يكذبون} بالتشديد والتخفيف، حيث قال: (ولما كان من المنافقين ذنْبان: أحدهما الكفر الذي هو التكذيب، وثانيهما: الكذب، بيَّن الله تعالى أنهم يستحقون على كل منهما عذابًا أليمًا، فنبَّه على الأول بقوله: ﴿ بِمَا كَانُواْ يُكذّبون ﴿١٠﴾ ﴾ [البقرة: ١٠] على قراءة من قرأ بالتشديد، وعلى الثاني بقوله: ﴿ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ على قراءة من قرأ بالتخفيف)[3] .

---

(١) الفوائد التفسيرية ٧٧/٢٤ ، وانظر: الحجة في القراءات السبع ص ٣٧٧ ، معاني القراءات ٣/ ١٧١، الحجة للقراء السبعة ٦/ ٤٥١ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٩٠.

(٢) انظر: قواعد الترجيح ١٢٥/٢ وما بعدها.

(٣) ارتباط الآيات في سورة البقرة ١٤٠/٧.

قرأها بالتخفيف الكوفيون الثلاثة : عاصم وحمزة والكسائي ، وقراءة الباقية بالتشديد . انظر: السبعة ص١٤٣ ، جامع البيان ٨٣٧/٢.

وانظر تعليل القراءاتين في: الحجة في القراءات السبع ص٦٨ ، معاني القراءات ١٣٤/١ ، حجة القراءات ص٨٨.

المطلب الخامس: توجيه القراءات بالاستنباط والاجتهاد.

قد يجتهد المعلمي في توجيه القراءة القرآنية، معتمدًا في ذلك على فهمه للآية واستنباطه منها، كما في توجيه قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [النحل: ١٢] حيث قال: (في قراءة من قرأ برفع ﴿وَٱلنُّجُومُ﴾ و ﴿مُسَخَّرَٰتٌ﴾[1] سرٌّ لطيف، وهو أن النجوم ليست كلها مسخرة لنا معشر البشر؛ فإن منها ما لا نراه)[2]، وقال عند قوله تعالى:

---

(١) وفي سورة الأعراف في قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [الأعراف: ٥٤]. قرأ الجمهور (وَٱلنُّجُومَ) بالنصب، عطفا على ما قبلها، على إضمار خلق .. فدل على أن المعنى وخلق الشمس والقمر كما خلق السماوات والأرض.

وقرأ ابن عامر بالرفع على الابتداء، لأنه جعل الواو واو الحال. ينظر: السبعة في القراءات (ص٢٨٢)، ومعاني القراءات للأزهري (١/ ٤٠٨)، وإعراب القراءات السبع وعللها (ص١١٦)، وحجة القراءات (ص٢٨٤).

قال ابن عاشور: وقرأ الجمهور جميع هذه الأسماء منصوبة على المفعولية لفعل «سخر». وقرأ ابن عامر والشمس والقمر والنجوم بالرفع على الابتداء، ورفع مسخرات على أنه خبر عنها. فنكتة اختلاف الإعراب الإشارة إلى الفرق بين التسخيرين. وقرأ حفص برفع النجوم ومسخرات. ونكتة اختلاف الأسلوب الفرق بين التسخيرين من حيث إن الأول واضح والآخر خفي لقلة من يرقب حركات النجوم. ينظر: التحرير والتنوير (١٤/ ١١٦).

(٢) الفوائد التفسيرية ٤٥/٢٤ ، ولم أقف على هذا المعنى في كتب الاحتجاج للقراءات ، ولعله اجتهاد من المعلمي ، وقد ذكر علماء القراءات أن حجة من قرأ بالرفع على الاستئناف ، ومن قرأ بالنصب

﴿وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ۝٢٧﴾[1] [الملك:٢٧]: (أي: تَدْعُون بوقوعه، كقوله: ﴿ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ۝١٤﴾ [الذاريات: ١٤])[2].

المطلب السادس: توجيه القراءات مع الترجيح.

قد يجتهد المعلمي في توجيه قراءة قرآنية ويذكر الوجه الراجح منها، كأن تكون دلالة فقهية كما في آية المواريث عند قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١١]حيث قال: (فإن قلت: إنه زعم أن ميراث الزوجين وصية من الله تعالى، فيدخل في قوله: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾ قلتُ: سيأتي إن شاء الله تعالى إبطال اختصاص ميراث الزوجين بكونه وصيةً من الله تعالى، ومع ذلك فالذي في الآية: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى﴾ أي الموِرّث، لا مطلق وصية، ولا يفيده قراءة: {يُوصَى} بالبناء للمفعول ؛ لأنها مجملة، فتُحمل على المبيّنة؛ إذ الأصل الاتفاق)[3]، أو حلًّا لإشكال قد يطرأ على الفهم، كما في

على العطف . انظر: معاني القراءات ٢/٧٦ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٥، وقد مضى ذكر من قرأ بها من القراء.

(١) وهي قراءة صحيحة قرأ بها يعقوب الحضرمي . انظر: المبسوط ص٤٤٢ ، النشر ٢/٣٨٩ .

(٢) الفوائد التفسيرية ٢٤/٧٢ ، وانظر: معاني القراءات ٣/٨٠ ، المغني في توجيه القراءات العشر ٣/٣١٢.

(٣) رسالة في المواريث ١٧ /٧٢٦ ، وانظر: الحجة في القراءات السبع ص١٢٠ ، الحجة للقراء السبعة ٢/١٤٠.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ ونصفِه وثلثِه[1] وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ﴾ [المزمل: ٢٠]حيث قال: (في مطابقة هذه القراءة لقراءة: ﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ إشكالٌ أجيب عنه بأن التفاوت بحسب اختلاف الأوقات، وإشكال آخر، وهو أنه يلزم على قراءة الجرّ مخالفة النبي ﷺ للأمر المتقدم أول السورة، قال الآلوسي : وأجيب بالتزام أن الأمر وارد بالأقل، لكنهم زادوا حذرًا من الوقوع في المخالفة، وكان يشقّ عليهم، وعلم الله سبحانه أنهم لو لم يأخذوا بالأشقّ وقعوا في المخالفة فنسخ سبحانه الأمر، كذا قيل، فتأمّلْ، فالمقام بعدُ محتاج إليه[2].

قلت: وجه التأمّل أن الأقل ـ على ما في أول السورة –هو أن ينقص قليلاً من النصف، وعلى قراءة الجرّ –آخر السورة – يكون النبي ﷺ قد صلى أدنى من الثلث، وهذا – فيما يظهر – أقل من نصفٍ ينقص منه قليل)[3].

وقد يجزم المعلمي باختياره وترجيحه اعتمادا على اللغة العربية، كما عند قوله تعالى: ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ۝٥ ﴾ [الزخرف: ٥] حيث قال: (واعلم أنَّ الأصل في (أنْ) المفتوحة الهمزة الساكنة النون أن تكون كذلك أصلاً، فمن ادّعى أنها مخففة من الثقيلة فعليه الدليل ولا

---

(١) هي قراءة نافع وأبو عمرو وابن عامر ، والباقون بالرفع وهي القراءة الثانية. انظر: السبعة ص ٦٥٨ ، النشر ٢/ ٣٩٣.

(٢) روح المعاني ١٥/ ١٢٣.

(٣) الفوائد التفسيرية ٧٢/٢٤ ، وانظر: معاني القراءات ٣/ ١٠٠ ، الحجة للقراء السبعة ٦/ ٣٣٦ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٤٥.

يكفي مجرّدُ الاحتمال، ولاسيّما مع أنّ القول بأنّها مخففة يستلزم أنّ اسمها ضمير الشأن محذوفًا، ودعوى الحذف خلافُ الأصل، فمن ادعاها فعليه البرهان ولا يكفي مجرد الاحتمال)[1].

وقد يكون ترجيحه واختياره مبني على ما اختاره السلف رحمهم الله، فمثلًا عند قوله تعالى: ﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾ [الأعراف: ١٢٧] قال: (عن ابن عباس أنه قرأ: {ويذرك وإلاهتك}، قال: عبادتك، ويقول: إنه كان يُعبد ولا يَعبُد ....، عن مجاهد قوله: {ويذرك وإلاهتك} قال: وعبادتك ....، فقد بيَّن قولُ ابن عباس ومجاهد هذا أن ألَه عَبدَ وأن الإلاهة مصدره)[2].

المطلب السابع: توجيه القراءات بدون ترجيح.

غالبًا ما يذكر المعلمي توجيه القراءات القرآنية من غير ترجيح، فمثلًا عند توجيه قراءة: (مالك وملك) قال: (في "مالك" عدة قراءات فصَّلها في "روح المعاني"، والذي في السبع منها: {مَلِك} بفتح، فكسر، وبالجرّ، و﴿مَالِكِ﴾ بإثبات الألف والجرِ أيضًا، وكلا الوصفين ثابت لله تبارك وتعالى)[3].

وفي توجيه قوله تعالى: ﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓ﴾ [النحل: ١٢] قال: (في قراءة من قرأ برفع ﴿وَٱلنُّجُومُ﴾ و ﴿مُسَخَّرَٰتُۢ﴾ سرٌّ لطيف، وهو أن النجوم

---

(١) إعراب قوله: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ (٧/ ٢٧٢) ، وانظر في مسألة (أن) مغني اللبيب ص ٥٣ ، روح المعاني ١٣/ ٦٦ .

(٢) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٢/٣٨٨ .

(٣) تفسير سورة الفاتحة ٧ /٩٤.

ليست كلها مسخرة لنا معشر البشر؛ فإن منها ما لا نراه)[1]، وقال عند توجيه قوله تعالى: ﴿أَيَأۡمُرُكُم﴾ [آل عمران: ٨٠]: (قُرئ بالنصب والرفع ؛ فأما النصب فبالعطف إما على ﴿ يَقُولَ ﴾ بالنظر إلى أن المعنى: ما كان لنبي أن يقول، وإما على محذوف بعد قوله: ﴿تَدۡرُسُونَ﴾ تقديره: ما كان له أن يقول، وعلى كلا الوجهين فالمعنى كما نص عليه ابن جرير: "ما كان له أن يقول .... ولا أن يأمركم" ..، وفي الآية احتمالات أُخر ذكرها ابن هشام في المغني في فصل "لا")[2].

***

(١) الفوائد التفسيرية ٤٥/٢٤ .

(٢) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٦٥١/٣ .

المبحث الثالث: مصادر المعلمي في توجيه القراءات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مصادره من كتب التفسير.

استفاد المعلمي من كتب علم التفسير في توجيه القراءات القرآنية، ولا غرو في هذا، فإنَّ كتب التفسير حافلة بذكر القراءات القرآنية وتوجيهها، لا سيما كتب التفسير بالمأثور أو كتب التفسير التي غلب على مؤلفيها العناية بالجانب اللغوي، إذ أن القراءات القرآنية وعلوم العربية لا ينفصلان ألبتة.

ومن الكتب التي استقى منها المعلمي في توجيهه للقراءات القرآنية ما يلي:

(أ) – جامع البيان لابن جرير الطبري:

حيث نقل منه في موضعين، **الأول**: عند توجيه قراءة: {اللاتّ} بالتشديد، حيث قال: (وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كان يلت السويق للحاج فمات فعكف على قبره..)[1]، **والآخر**: عند توجيه قوله تعالى: ﴿أَيَأۡمُرُكُم﴾ [آل عمران: ٨٠] قال: (قُرِئ بالنصب والرفع؛ فأما النصب فبالعطف إما على ﴿يَقُولَ﴾ بالنظر إلى أن المعنى: ما كان لنبي أن يقول، وإما على محذوف بعد قوله: ﴿تَدۡرُسُونَ﴾ تقديره: ما كان له أن يقول، وعلى كلا الوجهين فالمعنى كما نص عليه ابن جرير: "ما كان له أن يقول .... ولا أن يأمركم")[2].

---

(١) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣/٥٧٦ .

(٢) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣/٦٥١ .

(ب)– تأويلات أهل السنة للماتريدي:

حيث نقل منه في موضع واحد، وذلك في الإشكال الوارد عن بعض الصحابة في حذفهم لكلمة: (قل) من قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: ١]، حيث قال: (جاء عن بعض الصحابة تركُها، فكانوا يقرؤون: "بسم الله الرحمن الرحيم، هو الله أحد"، وأجاب الماتريدي بأنَّ: ﴿قُلۡ﴾ في ذلك أمرٌ لكل أحد)[1].

(ج)– تفسير الجلالين وحاشيته المسماة بـ(الفتوحات الإلهية) للجمل:

حيث نقل عنه في موضع واحد عند قوله تعالى: ﴿أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا أَن كُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّسۡرِفِينَ ۝٥﴾ [الزخرف: ٥]حيث قال: (هل "أنْ" هذه المصدريّة، أو المخفّفةُ من الثقيلة؟ أقول: لم يزدْ في الجلالين على أن قال: " أي: لأنْ "، وقال في الجَمَل في حواشيه على قول الجلال بعد ذلك: " وفي قراءة: أَأَنْ بهمزتين مفتوحتين" ما لفظُه: "الأولى همزة الاستفهام التقريعي التوبيخي، والثانية همزة أنْ المصدريّة، واللام مقدّرة كما سبق ... ")[2].

(د)–روح المعاني للآلوسي:

حيث نقل عنه في ثلاثة مواضع، **الأول:** في توجيه قراءة: {اللاتّ} بتشديد التاء، نقل عنه بعض المعاني الواردة عن السلف في الآية، حيث قال: (وفي روح المعاني: أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس: أنه كان يلتُّ السويق

(١) مجموع رسائل التفسير ٧/٧ .

(٢) إعراب قوله: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ۝١٤﴾ (٧/ ٢٧٢).

على الحجر فلا يشرب منه أحد إلا سَمِن، فعبدوه)[1] ، **والموضع الثاني**: اكتفى بالإحالة إليه دون نقل منه، وذلك في توجيه القراءات الواردة في ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الفاتحة: ٤]حيث قال: (في "مالك" عدة قراءات فصَّلها في "روح المعاني")[2].

وأما الموضع الثالث : فهو عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ ونصفِه وثلثِه[3] وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ ﴾ المزمل: ٢٠ قال: (في مطابقة هذه القراءة لقراءة: ﴿وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ .. ، قال الآلوسي : وأجيب بالتزام أن الأمر وارد بالأقل، لكنهم زادوا حذرًا من الوقوع في المخالفة، وكان يشقّ عليهم، وعلم الله سبحانه أنهم لو لم يأخذوا بالأشقّ وقعوا في المخالفة فنسخ سبحانه الأمر، كذا قيل، فتأمّلْ، فالمقام بعدُ محتاج إليه[4])[5].

---

(١) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٥٧٦/٣ .

(٢) تفسير سورة الفاتحة ٧ /٩٤.

(٣) هي قراءة نافع وأبو عمرو وابن عامر ، والباقون بالرفع وهي القراءة الثانية. انظر: السبعة ص ٦٥٨ ، النشر ٢/ ٣٩٣.

(٤) روح المعاني ١٥/ ١٢٣.

(٥) الفوائد التفسيرية ٧٢/٢٤ ، وانظر: معاني القراءات ٣/ ١٠٠ ، الحجة للقراء السبعة ٦/ ٣٣٦ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٤٥.

المطلب الثاني: مصادره من غير كتب التفسير.

لم يكتف المعلمي بالرجوع إلى كتب التفسير في توجيه القراءات القرآنية، بل تسوع في ذلك، حيث نقل من غير كتب التفسير واستفاد منها، وخصوصا كتب العربية وأعلامها، وممن نقل عنهم واستفاد منهم ما يلي:

(أ)- **ثعلب**: حيث نقل منه في موضع واحد عند توجيه قراءة: {ويذرك وإلاهتك}، حيث قال: (وقد قرئ: (ويذرك وإلاهتك) أي وعبادتك، وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنها هي المختارة، قال: لأن فرعون كان يُعبد ولا يعبد)[1].

(ب)-**ابن بري**: حيث نقل منه في موضع واحد عند توجيه قراءة: {ويذرك وإلاهتك}، حيث قال: (عن ابن عباس أنه قرأ: {ويذرك وإلاهتك}..، قال ابن بَرّي: يقوي ما ذهب إليه ابن عباس في قراءته: {ويذرك وإلاهتك} قول فرعون: ﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾ [النازعات: ٢٤])[2].

(ج)- **ابن هشام**: نقل منه في موضع واحد عند توجيه قراءة: ﴿أَيَأۡمُرُكُم﴾ [آل عمران: ٨٠] بالنصب والرفع حيث قال: (وفي الآية احتمالات أُخر ذكرها ابن هشام في المغني في فصل "لا")[3].

(د)- **معجم البلدان لياقوت الحموي**: حيث نقل منه في موضع واحد، مستبشرًا بصحة ما ذهب إليه، وذلك في توجيه قراءة: {مناءة} بالمد حيث قال: (ثم رأيت ياقوتًا في "معجم البلدان" ذكر وجوهًا لاشتقاق مناة، أوَّلها: أنها من المنَى وهو القدَر، كما قلناه، والحمد لله)[4].

---

(١) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٢/٣٩٣.

(٢) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٢/٣٩٣.

(٣) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣/٦٥١ .

(٤) رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله ٣ /٥٧٩.

الخاتمة

الحمد لله على تمام هذا البحث، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين، وبعد:

بعد استقراء بعض ما سطره العلامة المعلمي في توجيه القراءات وبيان منهجه في ذلك، خلصت إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

أهم نتائج البحث:

١- يلحظ من طريقة المعلمي عند ذكره لقراءة معينة، أن يذكر القراءة القرآنية ويوجهها دون نسبتها في الغالب، وأحيانًا ينسبها إلى من قرأ بها، سواء من السلف الصالح أو من القراء المعروفين، ويشمل ذلك القراءة الصحيحة والقراءة الشاذة.

٢- يتبين من خلال تتبع منهج المعلمي أنَّه يذكر القراءات القرآنية بقسميها؛ الصحيحة والشاذة، وقد يحكي القراءة الشاذة بتصديره قوله: (قرئ) بصيغة التمريض، وهذا ليس بلازم في كل موضع.

٣- وقد يحكم المعلمي على القراءة ويذكر أنَّها صحيحة مجمع عليها عند القراء.

٤- أنه قد يذكر القراءة الصحيحة بصيغة التمريض -خلافًا للأصل.

٥- وقد يذكر المعلمي القراءة الشاذة دون الحكم عليها أو دون إشعار بأنها شاذة.

٦- من منهج المعلمي أنه تارة يذكر القراءات القرآنية بدون توجيه، وغالبًا ما يختار رسم الآية على قراءة صحيحة أو شاذة.

٧- لا يطيل في توجيه القراءة، ولا يستطرد بذكر خلاف العلماء فيها، وإنما في الغالب يذكر القراءة ثم يوجهها توجيهًا موجزاً، كما نجد أيضًا تنوع توجيه القراءات عند المعلمي، فتارة يوجه القراءات بالمأثور، وتارة باللغة العربية، وتارة بالسياق، وتارة بالاستنباط، والاجتهاد.

٨- أن أغلب القراءات التي يوجهها يذكر توجيهها من غير ترجيح، وبعضها وهو — الأقل- يذكر توجيهها ويبين الوجه الراجح.

٩- من خلال الاطلاع على ما ذكره المعلمي من توجيه القراءات نجد أنه استفاد من كتب علم التفسير في توجيه القراءات القرآنية، مثل: جامع البيان لابن جرير الطبري، تأويلات أهل السنة للماتريدي، الجلالين وحاشيته المسماة بـ(الفتوحات الإلهية) للجمل، وروح المعاني للآلوسي.

كما استفاد من غير كتب التفسير، وخصوصا كتب العربية وأعلامها، مثل: ثعلب، ابن بري، ابن هشام، معجم البلدان لياقوت الحموي.

التوصيات:

أوصي بمزيد اهتمام بدراسة آثار المعلمي، وخاصة ما يتصل بالتفسير وعلوم القرآن.

فهرس المصادر والمراجع

١. آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مجموعة من الباحثين منهم المدير العام للمشروع علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ.
٢. ارتباط الآيات في سورة البقرة، [آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (٧)]، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، المحقق: محمد أجمل الإصلاحي، راجعه: عبد الرزاق بن موسى أبو البصل - علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.
٣. إعراب قوله: {أن كان ذا مال وبنين}، [آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (٧)]، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، المحقق: محمد أجمل الإصلاحي، راجعه: عبد الرزاق بن موسى أبو البصل - علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.
٤. الأعلام، المؤلف: خير الدين الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - مايو ٢٠٠٢م.
٥. الإمام عبد الرحمن المعلمي اليماني حياته وآثاره، أحمد بن غانم الأسدي، مكتبة الرضوان للنشر والتوزيع، مصر- البحيرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
٦. تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.
٧. تفسير البسملة، [آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (٧)]، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، المحقق: محمد أجمل الإصلاحي، راجعه: عبد الرزاق بن موسى أبو البصل - علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.

٨. تفسير الجلالين، المؤلف: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى.
٩. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ) المحقق: د. مجدي باسلوم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
١٠. تفسير سورة الفاتحة، [آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (٧)]، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (١٣١٣- ١٣٨٦هـ)، المحقق: محمد أجمل الإصلاحي، راجعه: عبد الرزاق بن موسى أبو البصل- علي بن محمد العمران، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ.
١١. جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م.
١٢. الجامع الصحيح (صحيح البخاري) المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٣. حجة القراءات المؤلف: عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني ، الناشر: دار الرسالة.
١٤. الحجة في القراءات السبع المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١هـ.
١٥. الحجة للقراء السبعة المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ) المحقق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.
١٦. رسالة في المواريث، [آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (١٧)]، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، المحقق: محمد عزير شمس،

راجعه: محمد أجمل الإصلاحي - سليمان بن عبد الله العمير، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.

١٧. رفع الاشتباه عن معنى العبادة والإله، [آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (٢، ٣)]، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى المعَلِّمي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، المحقق: عثمان بن معلم محمود بن شيخ علي ، راجعه: محمد أجمل الإصلاحي - عبد الرحمن بن حسن بن قائد، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.

١٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

١٩. السبعة في القراءات المؤلف: أبو بكر بن مجاهد البغدادي أحمد بن موسى (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢٠. سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت. د.ط.

٢١. سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٢٢. شواذ القراءات، المؤلف، رضي الدين الكرماني : أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني (ت: ٥٦٣هـ)، تحقيقشمران العجلي، الناشر: مؤسسة البلاغ، بيروت- لبنان.

٢٣. الشيخ عبد الرحمن المعلمي وجهوده في نشر السنة، المؤلف: الدكتور منصور بن عبد العزيز السماري. دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية- الخبر، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨ هـ.

٢٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
٢٥. الفوائد التفسيرية، [آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (٧)]، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، المحقق: علي بن محمد العمران - نبيل بن نصار السندي، راجعه: محمد أجمل الإصلاحي، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.
٢٦. القراءات الشاذة، ابن خالويه، حسين بن احمد (ت٣٧٠هـ) ، الناشر: المطبعة الرحمانية، مصر، تاريخ النشر: ١٩٣٤م.
٢٧. قواعد الترجيح عند المفسرين دراسة نظرية تطبيقية، المؤلف: حسين بن علي بن حسين الحربي، أصل الكتاب: رسالة ماجستير- كلية أصول الدين، جامعة الإمام ١٤١٥ هـ بإشرف الشيخ مناع القطان، الناشر: دار القاسم – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٨. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها المؤلف: مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى(٤٣٧)، تحقيق: الدكتور محيي الدين رمضان، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
٢٩. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم، جمال الدين بن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.
٣٠. المبسوط في القراءات العشر، المؤلف: أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابورىّ، أبو بكر (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، عام النشر: ١٩٨١م.
٣١. مجموع رسائل التفسير - آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحي المعلمي - عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، المحقق: محمد أجمل الإصلاحي، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.

٣٢. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

٣٤. مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، المؤلف: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الناشر: دار الحضارة للنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٣٥. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، المؤلف: ابن خالويه، الناشر: مكتبة المتنبي، القاهرة.

٣٦. معاني القراءات المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.

٣٧. معجم البلدان والقبائل اليمنية، إبراهيم أحمد المقحفي، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، والمؤسسة الجامعية للدراسات للطباعة والنشر والتوزيع — بيروت، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٣٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر — دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

٣٩. المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة المؤلف: محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ، الناشر: دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، تاريخ النشر: ١٩٩٣/٠١/٠١م.

٤٠. مقدمات في علم القراءات، المؤلف: محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، الناشر: دار عمار – عمان (الأردن)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٤١. منهج الامام الطبري في القراءات وضوابط اختيارها في تفسيره، الدكتور. زيد بن علي مهارش، دار التدمرية للنشر والتوزيع – الرياض — السعودية.

٤٢. موسوعة المعلمي اليماني وأثره في علم الحديث المسماة «النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني»، المؤلف: أبو أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

٤٣. النشر في القراءات العشر المؤلف: ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى . د.ط.

٤٤. هجر العلم ومعاقله في اليمن، إسماعيل بن علي الأكوع، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق ، الطبعة: الأولى، ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.

***

fhrs AlmSAdr wAlmrAjς

1. Ā θ Ar ςbd AlrHmn bn yHyŶ Almςlmy AlymAny ،mjmwςħ mn AlbAH θ yn mnhm Almdyr AlςAm llmŝrwς ςly bn mHmd AlςmrAn ،AlnAŝr: dAr ςAlm AlfwAŶd llnŝr wAltwzyς ،AlTbςħ: AlÂwlŶ ١٤٣٤ ،h-.
2. ArtbAT AlĀyAt fy swrħ Albqrħ ،[Ā θ Ar ςbd AlrHmn bn yHyŶ Almς lmy AlymAny (7)] ،Almŵlf: ςbd AlrHmn bn yHyŶ Alm-ςlٌmy AlymAny (١٣١٣ - ١٣٨٦ h-) ،AlmHqq: mHmd Âjml AlĂSlAHy ،rAjς h: ςbd AlrzAq bn mwsŶ Âbw AlbSl - ςly bn mHmd AlςmrAn ، AlnAŝr: dAr ςAlm AlfwAŶd llnŝr wAltwzyς ،AlTbςħ: AlÂwlŶ ١٤٣٤ ، h-.
3. ĂςrAb qwlh: {Ân kAn ðA mAl wbnyn} ،[Ā θ Ar ςbd AlrHmn bn yHyŶ Almςlmy AlymAny (7)] ،Almŵlf: ςbd AlrHmn bn yHyŶ Alm-ςlٌmy AlymAny (١٣١٣ - ١٣٨٦ h-) ،AlmHqq: mHmd Âjml AlĂSlAHy ،rAjς h: ςbd AlrzAq bn mwsŶ Âbw AlbSl - ςly bn mHmd AlςmrAn ، AlnAŝr: dAr ςAlm AlfwAŶd llnŝr wAltwzyς ،AlTbςħ: AlÂwlŶ ١٤٣٤ ، h-.
4. AlÂςlAm ،Almŵlf: xyr Aldyn Alzrkly Aldmŝqy (AlmtwfŶ: 1396h-) ، AlnAŝr: dAr Alςlm llmlAyyn ،AlTbςħ: AlxAmsħ ςŝr - mAyw 2002m.
5. AlĂmAm ςbd AlrHmn Almςlmy AlymAny HyAth wĀ θ Arh ،ÂHmd bn γ Anm AlÂsdy ،mktbħ AlrDwAn llnŝr wAltwzyς ،mSr- AlbHyrħ ، AlTbςħ: AlÂwlŶ ١٤٢٧ ،h٢٠٠٦ ،m.
6. tAj Alςrws mn jwAhr AlqAmws Almŵlf: mHmّd bn mHmّd bn ςbd AlrzّAq AlHsyny ،Âbw AlfyD ،Almlqّb bmrtDŶ ،Alzّbydy (AlmtwfŶ: 1205h-) AlmHqq: mjmwςħ mn AlmHqqyn AlnAŝr: dAr AlhdAyħ.
7. tfsyr Albsmlħ ،[Ā θ Ar ςbd AlrHmn bn yHyŶ Almςlmy AlymAny (7)] ، Almŵlf: ςbd AlrHmn bn yHyŶ Alm-ςlٌmy AlymAny (١٣١٣ - ١٣٨٦ h-) ، AlmHqq: mHmd Âjml AlĂSlAHy ،rAjςh: ςbd AlrzAq bn mwsŶ Âbw AlbSl - ςly bn mHmd AlςmrAn ،AlnAŝr: dAr ςAlm AlfwAŶd llnŝr wAltwzyς ،AlTbςħ: AlÂwlŶ ١٤٣٤ ، h-.
8. tfsyr AljlAlyn ،Almŵlf: jlAl Aldyn mHmd bn ÂHmd AlmHly (AlmtwfŶ: 864h-) wjlAl Aldyn ςbd AlrHmn bn Âby bkr AlsywTy (AlmtwfŶ: 911h-) ،AlnAŝr: dAr AlHdy θ – AlqAhrħ ،AlTbςħ: AlÂwlŶ.
9. tfsyr AlmAtrydy (tÂwylAt Âhl Alsnħ) Almŵlf: mHmd bn mHmd bn mHmwd ،Âbw mnSwr AlmAtrydy (AlmtwfŶ: 333h-) AlmHqq: d. mjdy bAslwm AlnAŝr: dAr Alktb Alςlmyħ - byrwt ،lbnAn AlTbςħ: AlÂwlŶ ١٤٢٦ ، h٢٠٠٥ -- m.

10. tfsyr swrħ AlfAtHħ ،[Ā θ Ar ςbd AlrHmn bn yHyŶ Almςlmy AlymAny (7)] ،Almŵlf: ςbd AlrHmn bn yHyŶ Al-mςٍlٌmy AlymAny (١٣١٣- ١٣٨٦h-) ،AlmHqq: mHmd Âjml AlĂSlAHy ،rAjςh: ςbd AlrzAq bn mwsŶ Âbw AlbSl- ςly bn mHmd AlςmrAn ،AlnAŝr: dAr ςAlm AlfwAŶd llnŝr wAltwzyς ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٣٤ ،h-.
11. jAmς AlbyAn fy tÂwyl AlqrĀn Almŵlf: mHmd bn jryr AlTbry (t: 310h-) tHqyq: ÂHmd mHmd ŝAkr mŵssħ AlrsAlħ ،AlTbςħ: AlÂwlŶ ، ١٤٢٠ h٢٠٠٠ - -m.
12. AljAmς AlSHyH (SHyH AlbxAry) Almŵlf: mHmd bn ĂsmAςyl AlbxAry ،AlmHqq: mHmd zhyr AlnASr ،AlnAŝr: dAr Twq AlnjAħ ، AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٢ ،h-.
13. Hjħ AlqrA'At Almŵlf: ςbd AlrHmn bn mHmd ،Âbw zrςħ Abn znjlħ (AlmtwfŶ: HwAly 403h-) mHqq AlktAb wmςlq HwAŝyh: sςyd AlÂf γ Any ،AlnAŝr: dAr AlrsAlħ.
14. AlHjħ fy AlqrA'At Alsbς Almŵlf: AlHsyn bn ÂHmd bn xAlwyh (AlmtwfŶ: 370h-) ،AlmHqq: d. ςbd AlςAl sAlm mkrm ،AlnAŝr: dAr Alŝrwq – byrwt ،AlTbςħ: AlrAbςħ١٤٠١ ،h-.
15. AlHjħ llqrA' Alsbςħ Almŵlf: AlHsn bn ÂHmd bn ςbd Al γ fAr AlfArsy ̎ AlÂSl ،Âbw ςly (AlmtwfŶ: 377h-) AlmHqq: bdr Aldyn qhwjy - bŝyr jwyjAby rAjςh wdqqh: ςbd Alςzyz rbAH - ÂHmd ywsf AldqAq AlnAŝr: dAr AlmÂmwn lltrA θ - dmŝq / byrwt AlTbςħ: Al θ Anyħ١٤١٣ ، h١٩٩٣ - -m.
16. rsAlħ fy AlmwAry θ ،[Ā θ Ar ςbd AlrHmn bn yHyŶ Almςlmy AlymAny (17)] ،Almŵlf: ςbd AlrHmn bn yHyŶ Alm-ٍςlٌmy AlymAny (١٣١٣ - ١٣٨٦ h-) ،AlmHqq: mHmd ςzyr ŝms ،rAjςh: mHmd Âjml AlĂSlAHy - slymAn bn ςbd Allh Alςmyr ،AlnAŝr: dAr ςAlm AlfwAŶd llnŝr wAltwzyς ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٣٤ ، h-.
17. rfς AlAŝtbAh ςn mςnŶ AlςbAdħ wAlĂlh ،[Ā θ Ar ςbd AlrHmn bn yHyŶ Almςlmy AlymAny (2٣ ،)] ،Almŵlf: ςbd AlrHmn bn yHyŶ Almςٍlٌmy AlymAny (١٣١٣ - ١٣٨٦ h-) ،AlmHqq: ς θ mAn bn mςlm mHmwd bn ŝyx ςly ،rAjςh: mHmd Âjml AlĂSlAHy - ςbd AlrHmn bn Hsn bn qAŶd ،AlnAŝr: dAr ςAlm AlfwAŶd llnŝr wAltwzyς ،AlTb ςħ: AlÂwlŶ١٤٣٤ ، h-.
18. rwH AlmςAny fy tfsyr AlqrĀn AlςĎym wAlsbς Alm θ Any Almŵlf: ŝhAb Aldyn mHmwd bn ςbd Allh AlHsyny AlÂlwsy (AlmtwfŶ: 1270h-) ،AlmHqq: ςly ςbd AlbAry ςTyħ ،AlnAŝr: dAr Alktb Alςlmyħ - byrwt ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤١٥ ،h-.

19. Alsbςħ fy AlqrA'At Almŵlf: Âbw bkr bn mjAhd Alb γ dAdy ÂHmd bn mwsŶ (AlmtwfŶ: 324h-) ،AlmHqq: ŝwqy Dyf ،AlnAŝr: dAr Almς Arf – mSr ،AlTbςħ: Al θ Anyħ١٤٠٠ ،h-.
20. snn Âby dAwd Almŵlf: Âbw dAwd slymAn bn AlÂŝς θ Alsǰsṫ̇Any (AlmtwfŶ: 275h-) ،AlmHqq: mHmd mHyy Aldyn ςbd AlHmyd ، AlnAŝr: Almktbħ AlςSryħ ،byrwt. d.T.
21. snn Altrmðy Almŵlf: mHmd bn ςysŶ bn sẃr̉ħ bn mwsŶ bn AlDHAk ، Altrmðy ،Âbw ςysŶ (AlmtwfŶ: 279h-) tHqyq wtςlyq: ÂHmd mHmd ŝAkr (j٢ ،١ -) wmHmd fŵAd ςbd AlbAqy (j٣ -) wǍbrAhym ςTwħ ς wD Almdrs fy AlÂzhr Alŝryf (j٥ ،٤ -) AlnAŝr: ŝrkħ mktbħ wmTbςħ mSTfŶ AlbAby AlHlby - mSr AlTbςħ: Al θ Anyħ١٣٩٥ ، h١٩٧٥ - - m.
22. ŝwAð AlqrA'At ،Almŵlf ،rDy Aldyn AlkrmAny : Âbw ςbd Allh mHmd bn Âby nSr AlkrmAny (t: 563h-) ،tHqyqŝmrAn Alςjly ، AlnAŝr: mŵssħ AlblA γ ،byrwt- lbnAn.
23. Alŝyx ςbd AlrHmn Almςlmy wjhwdh fy nŝr Alsnħ ،Almŵlf: Aldktwr mnSwr bn ςbd Alςzyz AlsmAry. dAr Abn ςfAn ،Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ- Alxbr ،AlTbςħ : AlÂwlŶ ١٤١٨ ، h-.
24. AlSHAH tAj All γ ħ wSHAH Alςrbyħ Almŵlf: Âbw nSr ǍsmAςyl bn HmAd Aljwhry AlfArAby (AlmtwfŶ: 393h-) ،tHqyq: ÂHmd ςbd Al γ fwr ςTAr ،AlnAŝr: dAr Alςlm llmlAyyn – byrwt ،AlTbςħ: AlrAbς ħ 1407 h١٩٨٧ - -m.
25. AlfwAŶd Altfsyryħ ،[Ā θ Ar ςbd AlrHmn bn yHyŶ Almςlmy AlymAny (7)] ،Almŵlf: ςbd AlrHmn bn yHyŶ Almςlmy AlymAny (١٣١٣ - ١٣٨٦ h-) ،AlmHqq: ςly bn mHmd AlςmrAn - nbyl bn nSAr Alsndy ،rAjςh: mHmd Âjml AlǍSlAHy ،AlnAŝr: dAr ςAlm AlfwAŶd llnŝr wAltwzyς ،AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٣٤ ، h-.
26. AlqrA'At AlŝAðħ ،Abn xAlwyh ،Hsyn bn AHmd (t370h-) ،AlnAŝr: AlmTbςħ AlrHmAnyħ ،mSr ،tAryx Alnŝr: 1934m.
27. qwAςd AltrjyH ςnd Almfsryn drAsħ nĎryħ tTbyqyħ ،Almŵlf: Hsyn bn ςly bn Hsyn AlHrby ،ÂSl AlktAb: rsAlħ mAjstyr- klyħ ÂSwl Aldyn ،jAmςħ AlǍmAm ١٤١٥ h- bǍŝrf Alŝyx mnAς AlqTAn ، AlnAŝr: dAr AlqAsm – Alsςwdyħ ،AlTbςħ: Al θ Anyħ١٤٢٩ ، h - - ٢٠٠٨ m.
28. Alkŝf ςn wjwh AlqrA'At Alsbς wςllhA wHjjhA Almŵlf: mky bn Âby TAlb Alqysy AlmtwfŶ(437) ،tHqyq: Aldktwr mHyŶ Aldyn rmDAn ، AlnAŝr: mŵssħ AlrsAlħ ،AlTbςħ: Al θ Al θ ħ١٤٠٤ ،h- 1984m.

29. lsAn Alςrb Almŵlf: mHmd bn mkrm ‹jmAl Aldyn bn mnĎwr AlÂnSAry (AlmtwfŶ: 711h-) ‹AlnAŝr: dAr SAdr – byrwt ‹AlTbςħ: Al θ Al θ ħ - 1414h.
30. AlmbswT fy AlqrA'At Alςŝr ‹Almŵlf: ÂHmd bn AlHsyn bn mhr̊An AlnysAbwrŶ̆ ‹Âbw bkr (AlmtwfŶ: ٣٨١h-) ‹tHqyq: sbyς Hmzħ HAkymy ‹AlnAŝr: mjmς All γ ħ Alςrbyħ – dmŝq ‹ςAm Alnŝr: ١٩٨١m.
31. mjmwς rsAŶl Altfsyr - Ā θ Ar Alŝyx AlςlAmħ ςbd AlrHmn bn yHy Almςlmy - ςbd AlrHmn bn yHyŶ Almςlmy ‹Almŵlf: ςbd AlrHmn bn yHyŶ Alḿςl̄my AlymAny (١٣١٣ - ١٣٨٦ h-) ‹AlmHqq: mHmd Âjml AlĂSlAHy ‹AlnAŝr: dAr ςAlm AlfwAŶd llnŝr wAltwzyς ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٣٤ ‹ h-.
32. AlmHtsb fy tbyyn wjwh ŝwAð AlqrA'At wAlĂyDAH ςnhA ‹Almŵlf: Âbw AlftH ς θ mAn bn jny AlmwSly (AlmtwfŶ: ٣٩٢h-) ‹AlnAŝr: wzArħ AlÂwqAf-Almjls AlÂςlŶ llŝŶwn AlĂslAmyħ ‹AlTbςħ: ١٤٢٠h١٩٩٩ --m.
33. AlmHrr Alwjyz fy tfsyr AlktAb Alςzyz Almŵlf: Âbw mHmd ςbd AlHq bn γ Alb bn ςTyħ AlÂndlsy AlmHArby (AlmtwfŶ: 542h) ‹ tHqyq: ςbd AlslAm ςbd AlŝAfy mHmd ‹AlnAŝr: dAr Alktb Alςlmyħ – byrwt ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ - 1422 h-.
34. mxtSr AlςbArAt lmςjm mSTlHAt AlqrA'At ‹Almŵlf: ĂbrAhym bn s ςyd bn Hmd Aldwsry ‹AlnAŝr: dAr AlHDArħ llnŝr - AlryAD - Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٩ ‹ h٢٠٠٨ - - m.
35. mxtSr fy ŝwAð AlqrĀn mn ktAb Albdyς ‹Almŵlf: Abn xAlwyh ‹ AlnAŝr: mktbħ Almtnby ‹AlqAhrħ.
36. mςAny AlqrA'At Almŵlf: mHmd bn ÂHmd bn AlÂzhry (AlmtwfŶ: 370h-) ‹AlnAŝr: mrkz AlbHw θ fy klyħ AlĀdAb - jAmςħ Almlk sς wd ‹AlryAD ‹AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤١٢ ‹ h١٩٩١ - -m.
37. mςjm AlbldAn wAlqbAŶl Alymnyħ ‹ĂbrAhym ÂHmd AlmqHfy ‹dAr Alklmħ llTbAςħ wAlnŝr wAltwzyς ‹SnςA' ‹wAlmŵssħ AljAmςyħ lldrAsAt llTbAςħ wAlnŝr wAltwzyς – byrwt١٤٢٢ ‹h- 2002m.
38. m γ ny Allbyb ςn ktb AlÂςAryb ‹Almŵlf: ςbd Allh bn ywsf bn ÂHmd bn ςbd Allh Abn ywsf ‹Âbw mHmd ‹jmAl Aldyn ‹Abn hŝAm (AlmtwfŶ: 761h-) ‹AlmHqq: d. mAzn AlmbArk / mHmd ςly Hmd Allh ‹AlnAŝr: dAr Alfkr – dmŝq ‹AlTbςħ: AlsAdsħ١٩٨٥ ‹m.
39. Alm γ ny fy twjyh AlqrA'At Alςŝr AlmtwAtrħ Almŵlf: mHmd sAlm mHysn (AlmtwfŶ: 1422h ‹AlnAŝr: dAr Aljyl llTbς wAlnŝr wAltwzy ς ‹byrwt ‹tAryx Alnŝr: 01/01/1993m.

40. mqdmAt fy ςlm AlqrA'At ،Almŵlf: mHmd ÂHmd mflH AlqDAћ ، ÂHmd xAld ŝkrŶ ،mHmd xAld mnSwr ،AlnAŝr: dAr ςmAr - ςmAn (AlÂrdn) ،AlTbςћ: AlÂwlŶ١٤٢٢ ، h٢٠٠١ - - m.
41. mnhj AlAmAm AlTbry fy AlqrA'At wDwAbT AxtyArhA fy tfsyrh ، Aldktwr. zyd bn ςly mhArŝ ،dAr Altdmryћ llnŝr wAltwzyς - AlryAD – Alsςwdyћ.
42. mwswςћ Almςlmy AlymAny wÂ θ rh fy ςlm AlHdy θ AlmsmAћ «Alnkt AljyAd Almntxbћ mn klAm ŝyx AlnqAd ðhby AlςSr AlςlAmћ ςbd AlrHmn bn yHy Almςlmy AlymAny» ،Almŵlf: Âbw Âns ĂbrAhym bn sςyd AlSbyHy ،AlnAŝr: dAr Tybћ llnŝr wAltwzyς ، AlryAD - Almmlkћ Alςrbyћ Alsςwdyћ ،AlTbςћ: AlÂwlŶ١٤٣١ ، h - - ٢٠١٠ m.
43. Alnŝr fy AlqrA'At Alςŝr Almŵlf: Abn Aljzry ،mHmd bn mHmd bn ywsf (AlmtwfŶ : 833 h-) ،AlmHqq : ςly mHmd AlDbAς (AlmtwfŶ 1380 h-) ،AlnAŝr : AlmTbςћ AltjAryћ AlkbrŶ . d.T.
44. hjr Alςlm wmςAqlh fy Alymn ،ĂsmAςyl bn ςly AlÂkwς ،dAr Alfkr AlmςASr ،byrwt ،dAr Alfkr ،dmŝq ،AlTbςћ: AlÂwlŶ١٤١٦ ، ، h / - ١٩٩٥ m.

***